يروي عن سنتين او دون عن بن عباس كما بجا في زي لانه اذا روي
عن احدهما بينه بذكر اسمه او نسبه الثامن ان يتفقا في النسب
من حيث اللفظ ويفترقا من حيث ان ما نسب اليه احدهما غير ما نسب
اليه الآخر كالحنفي نسبة الى القبيلة والحنفي نسبة الى المذهب
بالحنفية مؤتلف وهو فن مهم يحتاج اليه في دفع معرفة المصحفين
الصحيحين في الاسما والانساب والالقاب ونحوها متفق ///
الخط فقط ولفظه مختلف وضده مختلف الضد المثل والمخالف
كما في القاموس والمراد هنا الاول فان ما تتفق خطه دون
لفظه يقال له مؤتلف ومختلف فهو من المشترك اللفظي كما بينه
فاحش الغلط فيه فانه فن مهم لا يدخله القياس ولا قبله ولا بعده
شيء يدل عليه وافرده بالتاليف خلق اولهم عبد الغني ابن سعيد
واخرهم الحافظ ابن حجر صنف فيه كتابا سماه تبصير المنتبه
بتحرير المشتبه وهذا الفن قسمان احدهما وهو الاكثر ما لا
ضابط له يرجع اليه لكثرته وانما يعرف بالنقل والحفظ
كأسيد مصغرا واسيد مكبرا وحيا وحبان ثانيهما ينضبط
لقلته في احد طرفيه ثم تارة يراد به التعميم بان يقال ليس لهم
فلان الا كذا وتارة يراد به التخصيص بالصحيحين والموطا بان
يقال ليس في الكتب الثلاثة فلان الا كذا فمن الاول من هذا
الثاني سلام كله مثقل الا عبد الله بن سلام الصحابي وابن
اخته وسلام جد ابي علي الجبائي وجد النسفي وجد السيدي
ووالد البيكندي وسلام بن ابي الحقيق وسلام بن مشكم اليهوديان
فكله مخفف وشهر ابن الصلاح تشديد ابن مشكم واعترضه
الحافظ ابن حجر كغيره بانه ورد في الشعر قول ابي سفيان بن حرب
سقاني فرواني كميتا مدامة على ظما مني سلام بن مشكم
وقول كعب ابن مالك وطاح سلام وابن سعية عنوة
وقيد دليلا للمنايا ابن خطبا وقول سمال اليهودي
فلا تحسبني كنت مولى ابن مشكم سلام ولا مولى حيي بن خطبا
فان

٢٧

فان قيل تخفيفه في الاشعار للضرورة اجيب بانه خلاف
الاصل لا سيما مع تكرره ونحو عمارة كله بالضم للعابي الا ابا عمارة الحياني
فبكسر العين ومنهم من ضمها قاله ابن الصلاح واورد عليه العراقي
عمارة بالفتح والتشديد اسم جماعة من النسا كعمارة بنت
عبد الوهاب الحمصية وعمارة بنت نافع بن عمر الجمحي وعمارة جدة
ابي يوسف محمد بن احمد الرقي ومن الرجال يزيد وعبد الله
وكان بني ثعلبة بن خزيمة بن اصرم بن عمرو بن عمارة معدودون
في الصحابة في جماعة عدهم ومن الثاني وهو المخصوص بالموطا
والصحيحين خازم بالخاء المعجمة محمد بن خازم ابي معوية ومن
عداه مما في الكتب الثلاثة فحازم مهملا كابي حازم الاعرج و
جرير ابن حازم والمنكر الحديث الفرد وهو الذي لا يعرف
متنه من غير جهة راويه كما ذكره بقوله به راو غدا تعديله
لا يحمل التفردا بالف الاطلاق اي لا يحمل تفرده به لكونه
لم يبلغ في الاتقان وكونه ثقة رتبة من يحتمل تفرده مثاله
ما رواه النسائي وابن ماجه من رواية ابي زكير يحيى بن
محمد ابن قيس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
مرفوعا كلوا البلح بالتمر فان ابن ادم اذا اكله غضب الشيطان
وقال عاش ابن ادم حتى اكل الجديد بالخلق فهذا الحديث
منكر كما قاله النسائي وابن الصلاح وغيرهما فان ابا زكير تفرد به
واخرج له مسلم في المتابعات غير انه لم يبلغ رتبة من يحتمل تفرده ولان
معناه ركيك لا ينطبق على محاسن الشريعة لان الشيطان لا
يغضب من مجرد حياة ابن ادم بل من حياته مسلما مطيعا لله تعالى
ومشى الناظم على ان المنكر بمعنى الشاذ كما جرى عليه ابن الصلاح
والمعتمد انهما متميزان كما قال الحافظ ابن حجر فالشاذ ما خالف فيه الثقة

Copyright © King Saud University